

الأخذ بالأسباب | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:35](#)
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:01:05](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان الله عز وجل اذا اراد رفعة مجتمع فلا بد لهذا الرفعة من مقومات واسباب بدونها لا يقوم ابدًا لهذا المجتمع اي بنيان - [00:01:35](#)
كثير منا احبابي حقيقة يدعو بالليل والنهار في كل رمضان في كل خطبة ان يرفع الله سبحانه وتعالى من شأن هذه الامة وان يرفع الله عز وجل من شأن مجتمعنا او بلدنا - [00:01:59](#)
ولكن الدعاء وحده لا يكفي. فكم دعونا والحال كما هو عليه ان لم يكن اسوأ لان الله سبحانه وتعالى وضع لهذا الكون اسباب من اخذ بها رفعه الله سبحانه وتعالى - [00:02:16](#)

كثيرا ما يتساءل البعض منا السنا اهل ايمان؟ السنا اصحاب طاعة؟ السنا المسلمون؟ اقول لك بلى فقولوا لي ولماذا لا يرفعنا الله سبحانه وتعالى كما رفع الامم؟ التي لا تدين اصلا بالاسلام - [00:02:33](#)
اقول لك الاجابة باختصار انها الاسباب يا سادة انها الاسباب. هم اخذوا بالاسباب. اخذوا بمفاتيح العلوم. اخذوا باصول الوصول الى هذه المكانة العالية فوصلوا اما نحن فقد تركنا الاسباب واعتمدنا على الايمان. الايمان وحده لا يكفي - [00:02:52](#)
لذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعلم هذه الامة ان الوصول للمكانة الطيبة في هذه الحياة الدنيا لا يكون الا بتوفر امور ثلاثة. واحد اقامة العدل. اثنين نشر العلم. ثلاثة العمل. [00:03:16](#)
لو ان امه وصلت الى اعلى درجة من درجات الايمان. وهي في العلوم متخلفة لا تصل. ولو ان امة من الامم وصلت الى مكانة عالية من الايمان ومكانة عالية من العلم - [00:03:36](#)

بدون عمل وان شئت فقل بتضييع العمل فلن تصل الامة حتى تصل لابد من تفجير الامكانات والطاقات البشرية في هذه الاصول الثلاثة. العدل ثم من بعد لذلك العلم ثم من بعد ذلك العمل - [00:03:51](#)
والله سبحانه وتعالى قد وضع ذلك لنا في القرآن فهذا الكلام ليس ضربا من الخيال. بل هي اصول علمية اكاديمية وصل اليها العالم الان وهذه اصول ذكرها لنا ربنا عز وجل في كتابه. من خلال قصة ملك من الملوك - [00:04:13](#)
ذو القرنين هذا الملك الذي اتاه الله سبحانه وتعالى التمكين في الارض رفع الله عز وجل من شأنه وقدره. حتى ان الله عز وجل ذكر في شأنه في القرآن اكثر من عشرين اية كاملة - [00:04:34](#)
فيها ربنا تبارك وتعالى عن هذا الملك العظيم. هذا الملك الذي مكن الله له ويكفيه شرفا ان يقول الله في شأنك انا مكننا له في الارض. فالذي مكن له هو ربنا تبارك وتعالى. وهنا لابد ان نسأل انفسنا - [00:04:51](#)

سؤالاً ولماذا مكن الله له؟ لماذا مكن الله لهذا الانسان اعلموا يقينا ان الله سبحانه وتعالى قد وضع لنا اجابة على هذا السؤال والاجابة باختصار في ثلاث رحلات قام بها هذا الرجل الصالح ثلاث رحلات. الرحلة الاولى الى - [00:05:11](#)

مغرب الشمس لاقامة العدل في الارض وان الرحلة الثانية فكانت لمطلع الشمس لاقامة العلم في الارض. واما الرحلة الثالثة فكانت للعمل للبذل للمجهود للعتاء. فمكن الله سبحانه وتعالى له. تعالوا بداية حتى لا يسرقنا الوقت غير - [00:05:34](#)

عادت لنقف مع اهم الاصول المتعلقة بهذه القصة حتى يتأكد لنا فعلا ان الله عز وجل قد وضع في لكل واحد منا طاقات وامكانات هائلة نحن نريد ان نوظف هذه الطاقات في مكانها الصحيح حتى يرفع الله - [00:05:58](#)

عز وجل من شأن هذه الامة من هو ذو القرنين اسمعها مني جيدا اخفى الله تبارك وتعالى عنا اسمه وزمنه ومكانة لان الاصل عند الله عز وجل ليس بالاسماء والمسميات - [00:06:18](#)

وانما الاصل عند الله عز وجل بالاعمال اعمارنا اعمالنا وبها سمت اسمائنا. فاسماؤنا لا تسمو الا بهذه الاعمال التي نعملها نحن اخفى الله علينا اسمه وزمنه ومكانة حتى يقول ليست العبرة عندي بالاسماء. وانما العبرة عند الله سبحانه وتعالى بالافعال - [00:06:40](#)

عالي والاعمال. ولذا اخفى الله عز وجل عنا ذلك. وانا اعترض اشد الاعتراض على من يقول ان ذو القرنين هو الاسكندر المقدوني. هذا خطأ وخطأ تاريخي كبير. لان الاسكندر كان رجلا وثنيا لا يؤمن - [00:07:07](#)

الله ولا يؤمن ببعث. واما ما نراه نحن من خلال قصة المسلمون. ما يراه علماء المسلمون من خلال قصة قرنين انه كان رجلا مؤمنا موحداً عابداً طائعا لله. لذا قال ربنا تبارك وتعالى في شأنك قال ما مكني - [00:07:27](#)

فيه ربي خير وقال تعالى في شأنك قال هذا رحمة من ربي قال هذا رحمة من ربي. وقال تعالى في شأنك فسوف يرد ثم يرد الى ربه فيعذبه باب النكرة فهذه الآية تقول لنا ان هذا الرجل كان مؤمناً بالله سبحانه وتعالى الامر الثاني انه كان يؤمن - [00:07:49](#)

في البعث فالذي ندين لله سبحانه وتعالى به ان ذو القرنين كان رجلاً مؤمناً موحداً مؤمناً باليوم الآخر قال الله عز وجل ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً. انا مكنا له في الارض. فيذكر الله عز وجل ابتداء النعمة التي من بها على هذا الرجل -

[00:08:19](#)

وهي نعمة التمكين في الارض. انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سبباً. اتيناه من كل شيء سبباً ها هنا معناها علماً الله سبحانه وتعالى من عليه بالعلم - [00:08:45](#)

وهو اعظم مقوم من مقومات او مقوم من اعظم المقومات التي بها تبني الامم اتاه الله سبحانه وتعالى العلم فكانت له رحلات ثلاثة نذكرها سريعاً حتى نقف بعد ذلك على اهم ما يتعلق بحياة هذا الرجل لنعلمه - [00:09:03](#)

ان هذا هو الطريق اما الرحلة الاولى فكانت الى مغرب الشمس قال ربنا تبارك وتعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمأة اذا هذه ارض ملئت بالعيون والابار - [00:09:24](#)

والعين الحمية هي العين المليئة بالماء وحولها من الطين الشيء الكثير. حمى من الحمأ. والله وخلق الانسان من حمأ مسنون. فالحمأ هو الطين. اذا هذه ارض مليئة بالابار لي ابو العيون ومليئة بالزراعة - [00:09:47](#)

ولكن هذه الارض ما كان فيها عدل كانت فيها والعياذ بالله اقوام ملأ الدنيا ظلماً وجوراً سفك الدماء واكلوا اموال الناس وهتكوا الاعراض. كان هذا المجتمع مقسوم الى طائفتين. طائفة - [00:10:11](#)

العمال الكادحين وطائفة الملوك الظالمين. اما الملوك فسلطوا على هؤلاء العمال البسطاء المساكين اخذوا اموالهم ونهبوا ثرواتهم فارسل الله عز وجل ذو القرنين او ذا القرنين الى هذا المكان اقامة - [00:10:31](#)

للعبد فلما وصل رحمه الله ورضي الله عنهم وصل الى هذا المكان الذي رأى فيه من الخيرات والثروات ولكن لا ينتفع بها الناس الا طائفة من الظلمة اقام فيهم العدل - [00:10:51](#)

قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسناً. وها هنا يؤصل هذا الامام العادل لما من الله عز وجل عليه من علم ان هذا المجتمع لا يرفعه الله ابداً وهذا الظلم منتشر - [00:11:08](#)

ان هذا المجتمع لا يمن الله عز وجل عليه بالخير. والظلم فيه منتشر. كما قال صلى الله عليه وسلم كيف يقدر الله امه لا يؤخذ لضعفها حقها من القوي غير متنتع. فكان اول ما صنعه هذا الملك ان اقام فيهم العبد - [00:11:26](#)

وانظر الى العدل حين يقول اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اما من ظلم فيهم فليس له عندنا الا العقوبة الصارمة الشديدة. واما يوم القيامة وهذا يدل على كونه مؤمنا - [00:11:46](#)

واما يوم القيامة فان الله عز وجل سيعذبه العذاب النكرا. اي العذاب الشديد الاليم واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنی. وفي قراءة فله جزاء الحسنی وسنقول له من امرنا يسرا - [00:12:08](#)

اي له الحسنی في الدنيا وفي الآخرة سينعم الله عز وجل عليه بالعطاء. وينعم عليه بالخير. وينعم عليه بالرفعة والتمكين في الدنيا والآخرة وهذا في علم الادارة ما يسمى انه لابد للقائد ان يكون له نظام - [00:12:34](#)

حازم شديد على كل من يتخلف على النظام وله جانب تحفيزي لكل انسان يحسن. وسنقول له من امرنا يسرى ما من الله عز وجل به علينا من العلم سنعلمه هذا العلم. وما من الله عز وجل به علينا من طاقات وامكانات - [00:12:53](#)

من هذه الطاقات وهذه الامكانات موضوع تحفيزي علم يقينا ان الظلم لا يقيم الله عز وجل به دولة. ولله در الامام القاضي عياض رحمة الله عليه وتبعه في ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال ان الله ليقوم دولة العدل وان كانت كافرة - [00:13:13](#)

ولا يقيم دولة الظلم وان كانت مؤمنة. فكانت اول رحلة لهذا الرجل لهذا الانسان الصالح. لهذا الانسان الطائع المؤمن لاقامة العدل اما الرحلة الثانية فكانت هذه الرحلة لمكان اخر وكان ها هنا في هذا المكان مكان ليست فيه علوم - [00:13:36](#)

في قمة البداء والتخلف مجتمع يائس مجتمع لا قيمة له قال ربنا تبارك وتعالى ثم اتبع سببا. حتى اذا بلغ مطلع الشمس انه الجانب الاخر من الارض وده يدل لنا ان المدير الناجح او القائد الذي يريد ان ينجح فلا بد له ان يتحرك - [00:14:01](#)

كتير من الناس النهاردة بتقول هو ليه ربنا عز وجل ما بيرفعش شأننا اخر احصائية بتقول ان الموظف في مصر في الوطن العربي لا يعمل الا تمن دقائق الى نص ساعة بس - [00:14:26](#)

اليوم في حين دولة زي المانيا المواطن فيها بيعمل على الاقل تمن ساعات الموظف في مصر في العالم العربي المفترض تكون دي تعاليم دينه انه يجتهد في شغله ويجتهد في عمله لا يعمل الا نصف ساعة فقط - [00:14:40](#)

نصف ساعة متخيل ذو القرنين يصل بنفسه وهو الملك والقائد الممكن له في الارض ما نمش لا لا لا ده يصل بنفسه الى مشرق الشمس وبعد ذلك الى مغرب الشمس وبعد ذلك الى مطلع الشمس لا يكل ولا يمل - [00:14:59](#)

حتى وصل الى مغرب الشمس الى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا لا بيوت لا حضارة لا بنيان لا عمران هذا هو القول الاول - [00:15:21](#)

القول الثاني لم نجعل لهم من دونها سترا ليست لهم ثياب تسترهم من الشمس وهذا يوضح لنا قدر التخلف الديني الذي وصل اليه هؤلاء لا يعرفون حضارة في البنيان تقيهم الشمس - [00:15:40](#)

ولم يصلوا الى مرحلة ان الانسان منهم يعني يصنع ثياب تقيه من الشمس رغم الشدة والعناء الذي يعاينه هؤلاء من الشمس ولكن اليأس والاحباط وعدم العلم وعدم البحث عن العلوم والمعارف. قال ربنا تبارك وتعالى كذلك - [00:16:00](#)

كذلك دي عائدة على ايه كذلك هذه عائدة على واتيناه من كل شيء سببا كما قال الامام اللوسي وكما قال غيره من اهل التفسير. اي كذلك اي كما اعطاه الله عز وجل من العلوم - [00:16:20](#)

اعطاهم هو من العلوم وما ترك هذه القرية او هؤلاء الا بعد ان اتاهم من العلوم واسباب الارض ما يمكنهم بعد ذلك من اقامة البنيان الذي يقيهم من الشمس ومن انشاء المصانع التي تصنع لهم الملابس التي تحميهم من الشمس. اقام لهم حضارة اقام لهم بنيان - [00:16:38](#)

كذلك اي كما اتيناه من العلوم اتاه من العلوم. امة لا تعظم قدر المدرس امة لا تعظم قدر اصطف الجامعات. امة لا تعظم قدر العلم والعلماء. امة لا تعظم قدر الدعاء الى الله. امة - [00:17:00](#)

ستظل كهذه الامة بالزبط الله قال لنا ان هذه الامة ما رفع شأنها ما رفع شأنها مع ذي القرنين الا بعد ان اتاها الله عز وجل من العسر نهتم بالعلوم - [00:17:20](#)

في هذه الحالة يرفع من شأن الامم اما القضية الثالثة اما الرحلة الثالثة فهي كانت رحلة بعيدة بين السدين وهذه الرحلة توضح لنا قيمة العمل قيمة العمل امة لا تعمل ماذا تنتظر منها - [00:17:38](#)

ام العامل فيها ما يبشتغلش الا تمن دقائق لنص ساعة. ماذا تنتظر منها؟ الموظفين مضيعين لاعمال الناس ماذا تنتظر منها. لا تنتظر لها قائما ابدا. ليه؟ لانهم ضيعوا العمل. اما ذو القرنين فوصل الى هؤلاء - [00:18:01](#)

ووجد امة عجيبة عجيبة اتاها الله عز وجل الامكانيات والموارد البشرية واتاه الله عز وجل من الثروات والكنوز والمعادن الشيء الكثير. واتاها الله عز وجل من الاموال الشيء الكثير. هذا في القرآن - [00:18:21](#)

هل نجعل لك خرجا اموالا؟ تخيل! عايزين يرشوا ذي القرنين. هبيدي له اموال قد ايه؟ اموال عظيمة اذا كانت الامة غنية دي واحدة لما قال لهم اتوني زبر الحديد. وبعد ذلك امرهم باخراج النحاس. اذا امة مليانة ثروات - [00:18:38](#)

ثم من بعد ذلك هذه الامة عندها الموارد البشرية التي ساعدت ذي القرنين في اقامة السد امة الاسلام امة فيها البترول ارض بترول. وفيها الثروات وفيها الاموال وفيها الموارد البشرية وفيها - [00:19:00](#)

وفيها الامكانيات وامة متخلفة ليه؟ اصل ما فيش عمل ما فيش عمل. حقيقة انا اما باقعد مع رجال الاعمال من اهلنا هنا في المسجد من اباءنا الكرام. وببشتكوا لي قدر سوء العمالة الا من رحم - [00:19:19](#)

فيهم الصالحون طبعنا يقينا ولكن تعلم يقينا احنا مشكلتنا فين. تعلم يقينا مشكلة امة النبي صلى الله عليه وسلم فين منذ ايام يعني ربنا عز وجل ساق للانسان عمل خير - [00:19:35](#)

ان احنا نروح نזור طفل مريض مصاب الطفل ده عمل حادثة ميكروباص طيره الولد اتخبط بدماعه في عمود الولد نصه اليمين ما بيتحركش الولد دخل العناية المركزة في مستشفى كبيرة من مستشفياتنا - [00:19:54](#)

والولد بسبب الاهمال وعدم قيام المسؤولين بما اوجبه الله عليهم في العناية المركزة. الولد تجي له قرحة تصل الى العظم في العمود الفقري طب اذا كان ده في العناية المركزة امال لو برة كان ايه اللي حصل - [00:20:12](#)

الولد جنباه يعني حد من اهل الخير جابه مستشفى تانية الولد جت له حالة نفسية الولد اصبح معقد عياط هستيري وبكاء هستيري تلتاشر سنة. مش عايز يقعد في المستشفى لحظة - [00:20:30](#)

سيب بقى المستشفيات الحكومية خالص ونطلع نعمل له المشكلة دي او العملية دي في مستشفى خاصة. شف الولد وهو بيبكي او الولد وهو حالته النفسية آآ بيقول لوالده انا مش مسامحك لو سبتني في المستشفى هنا - [00:20:48](#)

حرام عليك انا زعلان منك. انا زعلان منك كلمات والله كانت بتقطع الواحد وانا واقف. ايه ده! ايه ده! مشكلتنا الحقيقية في العمل. ما فيش عمل. الا ما رحم ربي تبارك وتعالى - [00:21:01](#)

ذو القرنين لمح هذا في هذه الامة. امة واحدة على البطالة. امة واحدة على العمل. لما تجد ان اكبر مشروع ناجح الان عندنا في مصر القهاوي اللي قاعد عليها شبابنا لا عمل ولا مجهود ولا تفجير للطاقات اللي موجودة جواهرهم. اعرف مشكلة الامة دي فين - [00:21:15](#)

لما تعلم ان النهاردة كل اللي عايز يعمل مشروع يعمل مشروع قهوة علشان يلم العاطلين يقعدوا عليها الا ما رحم ربي عز وجل. يبقى تعرف مشكلة امتنا فين ما فيش عمل. فكانت النتيجة ان ذو القرنين لا لا لا. انا مش هاعمل. هم في البداية قالوا له هل نجعل لك

خرجنا؟ نشترك بفلوسنا - [00:21:35](#)

نشترك بفلوسنا زي ما احد الشباب الخليجي في يوم حد بيقول له عايزين نتقدم ونعمل ونسوي قالوا نتقدم ليه؟ ونشتغل ليه؟ ونتعب اوروبا نتعب وتشتغل وتعمل واحنا نشترى بفلوسنا والله هذا حق. ده اللي بيحصل. نتعب احنا ليه - [00:21:56](#)

شف ربنا سبحانه وتعالى سطر لنا هذا الداء في القرآن؟ هل نجعل لك خرجا اموال على ان تجعل بيننا وبينهم سدا لا لا لا مش انا اللي اول اكبر رشوة. ولكن احنا هنشتغل مع بعض - [00:22:15](#)

بعد ما كانت امة عاطلة لا تعمل امة كل شبابها في بطالة لا عمل وما فيش شغل قال لهم لأ اتوني انتم اتوني زبر الحديد ده مش كده وبس. قال انفخوا - [00:22:32](#)

قال اتوني افرغ عليه قطرا ده شغلهم بحركهم رحمه الله ورضي الله عنه ان ينشئ مجموعات عمل ويدير هو هذه المجموعات. مجموعة منكم الاستخراج الحديد تدور على الحديد وتطلع الحديد وتنقل الحديد من مكان وجوده الى مكان الردم - [00:22:50](#) اتنين مجموعة تانية لاستخراج النحاس او النحاس. تدور وتبحس وتطلع وتنقل. ومجموعة تالته لايقاد النار تولع في النار عشان تكون نار عظيمة عشان نسهر بها الحديد. ومجموعات مساعدة دي اللي تشيل وتحمل وتنفع. ايه ده ايه ده! ده ادارة - [00:23:16](#) مشروع ادارة فرق عمل. علم ادارة خالص في القرآن ده واحد ناجح. ده واحد قدر يحول الامة من امة باطلة عاطلة. الى امة عاملة مجتهدة. فكانت النتيجة جعل الله عز وجل بينهم الردم. واحد عنده علم ادارة الازمة - [00:23:36](#)

في ازمة الان موجودة. فيه ناس مفسدين في الارض. ازاى ندير هذه الازمة؟ اولاً عرف ايه هي الازمة؟ حط عينه على الازمة الازمة في ناس مفسدين في الارض لازم نضع لهم حل. اتنين بدأ يجمع المعلومات المتعلقة بالازمة. فبدأ النهاردة يسأل - [00:23:56](#) وبدأ بيشف بعينه مدى فساد هؤلاء. ثلاثة بدأ يضع بدائل واطروحات انا نحل المشكلة دي ازاى؟ اربعة بدأ يفكر في الامكانيات والطاقت اللي موجودة معك. خمسة صاغ القرار ستة اشتغل معهم - [00:24:16](#)

هو ده علم ادارة الازمات اللي موجود الان حالياً في القرآن في القرآن لم يتركهم يعملون وحدهم بل ايده بايديهم. شف سبحان الله! اعمل حاجة وانا اعمل قصادها حاجة. قال الله تبارك وتعالى اتوني انتم - [00:24:33](#) اشتغلوا اتوني زبر الحديد. حتى اذا ساوى بين الصدفين ده شغله هو قال انفقوا عملهم حتى اذا جعله ناراً عمله. قال اتوني افرغ عليه قطرا شغل شغل وعمل. وده كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. بيحفر الخندق ما قالش للصحابة احفروا انتم. كان معهم. ايده بايديهم. بيبكي - [00:24:48](#)

في المسجد ما سابهمش ايده بايديهم صلى الله عليه وسلم. ايه ده! اكن علم الادارة الحديث كله في القرآن ده في قصة واحدة ده في قصة واحدة حتى يتبين لنا ان التلات قصص دول اللي وردوا في القرآن هو ده المطلوب عشان امتنا يرفع الله من شأنها - [00:25:12](#) انما امة لا تعمل امة لا تهتم بتعليم امة لا تهتم بنشر العدل بين الناس لا يقيم الله لها قائمة. ما استطاع ذو قرنين انه ينشئ هذه الحضارة الجبارة من مطلع الشمس لمغرب الشمس الا بهذه الاصول الثلاثة. مش التلاتة دول وبس - [00:25:34](#)

بل كان رضي الله عنه رحمه الله رحمة واسعة كان انسان ذو علم انسان ذو علم وده واضح لنا جدا من خلال علوم الادارة اللي انا ذكرت لكم طرف لها بسيط الان على قدر علمي واساترتنا في علم الادارة يسامحوني انا اتكلمت في وجودهم - [00:25:54](#) الامر الثاني ما اتاه الله عز وجل من علم بطبائع المعازن. هو عرف منين ان العلم ان الحديد لما يذاب حط معه النحاس يعمل مانع قوي ومانع فلازي قوي يصعب ان حد يخترقه. مين اللي علمه ده - [00:26:15](#)

يا سادة من البداية ربنا لما قال لنا فيه تمكين لذي القرنين قال الراجل ده كان عالم. ان مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببه ادينا له مفاتيح العلوم - [00:26:34](#)

ادينا له مفاتيح العلوم. راجل عنده علم راجل يقول انا عايزكم تجمعوا الحديد هنعمل كذا هنسوي كذا انتم تعملوا كذا نسوي كذا. راجل عنده علم عنده بصيرة لذا استطاع انه يقود بالفعل الى هذه الامم الى واقع طيب الى واقع مأمول الى واقع صالح - [00:26:48](#) قدر يخلي الطاقات اللي كانت مهددة. طاقات مهددة ملقاة في شوارع المسلمين. على الارصفة وعلى الطرقات. قدر يحول هذه الامة من امة مستسلمة لياجوج ومأجوج المفسدين في الارض قدر يحولهم النهاردة الى طاقات منتجة - [00:27:10](#)

الى طاقات ما شاء الله لا قوة الا بالله قادرة على التفاعل في الارض هذا هو المراد ده المراد اما نظن ان ربنا يقيم نقول اصل احنا بقى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان شاء الله ربنا ينصرنا لا لا امل ليه ربنا قال لنا آ فاتيناه من كل شيء - [00:27:28](#) في سبب في اتباع سبب اتعلموا الاسباب. الامة كلها تتعلم الاسباب. لازم نتعلم الاسباب عشان ربنا يرفع من شأن هذه الامة. ويرفع من شأن مكانة ليه ربنا يختار لنا؟ اكيد ذو القرنين كانت له رحلات تانية كثير. ليه ربنا عز وجل؟ ده واحد مكن الله له في الارض؟ حاز ما

بين المشرق والمغرب - 00:27:45

اضرب اذا كانت له رحلات كثير. ليه ربنا يؤكد على الثلاث رحلات دول بالذات؟ عشان يقول لك الحضارة لا تقام الا بهذه الاصول الثلاثة
حضارة لا تقام الا بهذه الاصول الثلاثة. فاتاه الله العلم - 00:28:05

واتاه الله الخلق طب جبت منين حنة الخلق دي؟ فيه قرآن برضو. تخيل واحد بعد اقامة هذا السد العظيم الجبار اللي امة يأجوج
ومأجوج عجزت عن الوصول اليه. او عجزت عن اختراق هذا السد - 00:28:19

واحد ربنا عز وجل مكن له في الارض وبقي حاجة كبيرة جدا بقي مش مكن له في الارض في حنة قد كده. لا لا لا ده مطلع
الشمس ومغرب الشمس الارض كلها تحت سيطرته - 00:28:39

حتى كان ابن عباس يقول ما اعطى الله ملك الارض الا لرجلين بذي القرنين وسليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام وعلى ابيه
الصلاة والسلام وعلى انبيائه الله عز وجل عليهم الصلاة والسلام اجمعين. ملك الارض - 00:28:49

الراجل ده بقي يتكبر بقي زي ما بعض الناس ربنا يفتح عليها بالمال شوية يفتح عليها بالجسو شوية تتكبر على الناس وتكلم الناس
من فوق جدا لا لا لا بعد ما اقام السد - 00:29:05

تلاقيه بتواضع المؤمن يقول لك ايه هذا رحمة من ربي. قارن بين هذا رحمة من ربي وبيننا انما اوتيته على علمي بتاعة قانون. تعرف
الكم الهائل والفاصل الكبير بين اخلاقنا وبين اخلاقنا؟ واحد رغم ان ربنا عز وجل - 00:29:15

اللي اتاه انكسر. والله مش مني انا. ده دي رحمة من ربنا عز وجل. واحد كان عنده خلق كانت ايده نضيصة عمرها ابد ما اتمدت الحرم.
ايه قيمة موزف النهاردة بيشتغل وبيعلم وعنده علم ومرتشى. لا قيمة - 00:29:35

قالوا له هل نجعل لك خرجا؟ قال لهم لا لا لا. ما مكني فيه ربي خير. انا مش بتاع الكلام ده. ملكة سبأ عملت كده مع ما هو الملوك
والسادة الكبار بيقاس نجاحهم بايديهم. لما سبق بعثت ملكة سبأ بعثت لسليمان قالت واني - 00:29:55

مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال؟ فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم
تفرحون. انا اسمه الشخصية اللي تمد ايدها للحرام - 00:30:15

هي دي كانت اخلاقه دي كانت اخلاقه عدله من اخلاقه. شفتهم النموذج ده؟ شفتهم النموذج ده؟ اهو ده النموذج اللي احنا عايزينه في
كل قائد في كل مدير في كل اب. في كل انسان مسئول عن ناس. هي دي النماذج المهمة اللي ربنا وضعها لنا في القرآن وعاييزين -

00:30:33

افهمها شوية عاييزين نقرأها بتمعن شوية ساعتها هنعلم يقينا ان على فكرة احنا بيننا وبين القرآن فجوة كبيرة جدا. هنحاول بقدر
المستطاع ان احنا نقول للناس خدوا بالكم المعاني دي كلها وردت بس في الصفحة اللي انتم بتقرأوها كل يوم جمعة في سورة الكهف.

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:30:55

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما
بعد هناك اصل في غاية الاهمية ذكره الله عز وجل في قصة ذو القرنين. تخيلوا معي الان امة - 00:31:15

ما شاء الله وضعنا فيها كل المسؤولين عنها ناس اصحاب عدل واصحاب علم واصحاب عمل. المقومات الثلاثة موجودة؟ اه موجودة.
ولكن انتشر الفساد داخل هذا المجتمع انا سائلكم بربكم. سؤال انا اود ان انا اسمع فعلا الاجابة. ممكن بعد ما ربنا اعطى للكبار الثلاث

مقومات دول. ربنا - 00:31:34

عز وجل يمكن لهم مع وجود الفسدة في كل مكان واللي قبلكم لا طبعها. هذا معنى في غاية الاهمية. لذا كان تعامل ذي القرنين مع

المفسدين في الارض تعامل حازم - 00:32:04

اضرب ردم عظيم بينا وبينهم ما يخشوش علينا. ولا يقربوا منا لانه يعلم يقينا ان الفساد اذا وجد مع وجود الصالحين الفساد هيعم
الكل صح؟ مش النبي قال كده صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ الصالحون دي تحمل معنى واحد

- 00:32:21

ده انسان مرتبط بربنا جدا فهو كويس عادل يعني. اتنين الصالحون دي ده واحد مصلح في المجتمع. فما شاء الله عنده العلم وعنده العمل ولكن كان فيه فساد في المجتمع - [00:32:41](#)

فاقامة المجتمعات مش بس بالعلم ولا بس بالعمل ولا بس لا لا لا ده في شيه مهم جدا. لازم المجتمع علشان يقوم يطرد منه الفسدة فسد دول يجنبوا بعيدا تعامل ذي القرنين مع المفسدين انه ضرب بينه وبينهم مش مش سد. اصل السد ممكن حد يخبطه كده يوقعه - [00:32:54](#)

هم قالوا له على ان تجعل بيننا وبينهم ايه قال لهم لا احنا مش هنعمل سد احنا هنعمل ردم لان الرب لما يكون بناؤه قوي ما حدش يقدر يخترقه ده البناء القوي الفولاذي ده اللي عمله ذي القرنين له معنى ومغزى - [00:33:20](#)

ان انتم كمجتمع مليان ثروات ومليان خيرات ومليان موارد بشرية لا اقامة لكم في الخير الا بعد ما احنا ندي كده كتف قانوني غير قانوني للفسدة نطلعهم برانا خالص انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبث. الخبث ظهر خلاص. الدنيا تقع الدنيا تضيع -

[00:33:38](#)

والا كم رأينا من مجتمعات وصلت الى اعلى درجة ممكنة من آآ التقدم ووقعت. اصل كان فيه فساد شفت الملمح ده؟ اقامة السد ما كانش مع اول آآ مع اول امة او اول رحلة. ولا ثاني رحلة. اقامة سد ده ضرب من - [00:34:00](#)

ربنا بيقول لنا خدوا بالكم من الملمح ده شيل الفسدة من مؤسستك. من مؤسستك. من مكان عملك. من مكان شغلك. من وظيفتك. ابعد اي فاسد. ابعده عنك لان المجتمعات لابد ان هي علشان تقوم تقوم اولاً على ابعاد هؤلاء معاينة هؤلاء اي انسان مفسد لابد انه

يبعد - [00:34:20](#)

يبعد ينحى يجنب انما ان يكون فيه فساد اخلاقي او مادي او اقتصادي او فساد في دين الناس لا لا لا مهما اوتيت من علم ومهما اوتيت من عمل ومهما اوتيت من طاقات لا يقيم الله له قائما. احبابي الكرام هذه المعاني كلها وغيرها - [00:34:43](#)

الكثير للأسف دلوقتي انتهى من فترة اكتفي ان شاء الله بهذا القدر بهذه الملامح الاساسية من قصة هذا الرجل لتكون لنا كشافات اضاءة على طريقنا لمن اراد بالفعل. ان ربنا عز وجل يرفع شأن هذه البلد. او شأن هذه الامة او - [00:35:05](#)

هذا المجتمع اصول ربنا عز وجل يذكرها في هذه السورة علشان تكون بالنسبة لنا جميعا نور يضيء لنا حياتنا نور على مستوى الفرض في بيته مع اولاده. او المدير في مصنعه ومكان عمله. او الدكتور في مكان المحاضرات بتاعه. او - [00:35:25](#)

ومدرس في المدرسة او كل انسان مننا ياخذ الاصول اللي ربنا عز وجل اذا كرم قصة ذي القرنين تنور حياتنا. ارجو من الله سبحانه وتعالى ان تكون معنا وصلت وارجو ان ان شاء الله باذن الله بعد الصلاة او لما تروح البيت باذن الله افتح سورة الكهف. افتح

المصحف. هات سورة الكهف - [00:35:45](#)

واقرا قصة ذي القرنين مرة ثانية بالمعاني اللي احنا سمعناها النهاردة صدقني المسألة تختلف تماما تماما معك. وتحس انك لأول مرة تقرأ هذه القصة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا ممن

يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:36:05](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته. ولا مظلوما الا نصرته ولا ظالما الا قسمته

ولا مريضا - [00:36:25](#)

الا شفيته ولا عاصيا الا هديته. ولا عاصيا الا هديته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ميتا الا رحمته. اللهم اغفر لنا ما واما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. انت المقدم - [00:36:45](#)

هو انت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأر -

[00:37:05](#)

على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:25